مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية من وجهة نظر جمهور مدينة بغداد

م.د/ هيثم عكاب عطية

الجامعة العراقية/ كلية الإعلام

خلاصة البحث:

يتناول البحث دراسة ميدانية عن مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية من وجهة نظر جمهور مدينة بغداد، ويعد الفيس بوك وبقية الوسائل منبراً سياسياً واجتماعياً وثقافياً، كما انه يرتكز على حقيقة وهي ان الصفحات الشخصية المتاحة في الموقع تساعد على تحقيق التفاعل الاجتماعي المستند الى قاعدة اخرى وهي التجانس من حيث الاهتمامات، لان البيانات المتاحة في الصفحة تحقق التواصل الذي يغذي المضمون الاعلامي لمناقشة ابرز القضايا التي كان يصعب الوصول اليها في السابق، وخاصة في نقل أخبار الحوادث الأمنية وارتفاع نسبة التعرض لها والتنافس بينها في نقل أخبار الحوادث الأمنية وتطوراتها أول بأول، والتباري بينها في تقديم التحليلات والتفسيرات والتعليقات على الأحداث من خلال مضامينها المختلفة.وسعى الباحث من خلال سحب عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل من مدينة بغداد من جانبي الكرخ والرصافة والبالغ عددها (٢٨٥) مبحوثاً للتعرف على دور الفيس بوك في إمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بالحوادث الأمنية ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية. تم إعداد مقياس مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية من الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد تم التأكد من صدق المقاييس عن طريق الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء، كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي. أظهرت نتائج البحث أن عينة البحث من الذكور والإناث يثقون بمصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية، إذ كانت درجته لديهم (٥١,٦٥٦١)، وهي أكبر من المتوسط النظري للمقياس (المحك) الذي يبلغ (٤٤) درجة، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥).

مقدمة:

يعتبر الفيس بوك واحداً من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً حول العالم، يوفر شبكة الفيس بوك القدرة على التواصل بين جميع مستخدميه من مختلف مناطق العالم دون استثناء، من خلال إجراء محادثة كتابية أو صوتية أو حتى عن طريق الفيديو، كما يوفر للمستخدمين إمكانية إضافة أي خبر أو معلومة أو صورة أو مقطع فيديو على صفحتهم الخاصة، لمشاركتها مع باقي المستخدمين من الأصدقاء وغير الأصدقاء، والحصول على إعجابهم وتعليقاتهم المختلفة على الصورة وتأتي أهمية هذه الدراسة من دراسة مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية من وجهة نظر جمهور مدينة بغداد، ويحظى الفيس بوك في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد لدى العديد من الناس حيث وصل من يتعامل به خلال السنين الأخيرة الى الملايين من الأشخاص وذلك لتوفر الوسائط المتعددة في استخدامه على صعيد تبادل الصور والفيديو وتبادل الافكار والآراء والتعليقات والاعجاب اتجاه مختلف القضايا قسم هذا البحث الى اربعة مباحث يمثل الأول الإطار

المنهجي للبحث من حيث أهميته وأهدافه ومجالاته، وجاء المبحث عن الإطار النظري للبحث فهو يتحدث عن مفهوم المصداقية وعن موقع الفيس بوك ونشأته، أما المبحث الثالث فقد تناول إجراءات البحث من حيث منهج البحث ومجتمع البحث وعينته وأداة البحث واختبار الصدق والثبات، في حين تناول المبحث الرابع تفسير وتحليل النتائج والخروج بعدد من النتائج والتوصيات. ويعد هذا البحث خطوة علمية متواضعة لدراسات مستقبلية آملين أن يتصدى لها الباحثون.

المبحث الأول/ الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة في الوقوف على مصداقية موقع الفيس بوك في نقل الحوادث الأمنية من وجهة نظر جمهور مدينة بغداد، للخروج بمؤشرات حول مدى مصداقية موقع الفيس بوك في تعامله مع نقل الحوادث الأمنية التي تحصل في العراق. ووفقا لمنطق عنوان البحث الذي نحن بصدد دراسته، تكمن مشكلة البحث في تحديد مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية من وجهة نظر جمهور مدينة بغداد، والتي ستصاغ في التساؤلات الآتية:

١- ما هو دور الفيسبوك في إمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بالحوادث الأمنية ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية؟

٢- ما هي أسباب اعتماد الجمهور العراقي على الفيسبوك في نقل الأخبار الخاصة بالحوادث الأمنية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الجمهور، وارتفاع نسبة التعرض لها والتنافس بينها في نقل الأحداث الأمنية وتطوراتها أول بأول، والتباري بينها في تقديم التحليلات والتفسيرات والتعليقات على الأحداث من خلال مضامينها المختلفة.

٢- الدور الهائل الذي يلعبه موقع الفيس بوك في إتاحة الفرصة للمتلقين ولاسيما الشباب للتواصل وتبادل المعلومات والتعليقات والآراء بشأن الأحداث الأمنية التي تحصل في العراق.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١-التعرف على دور الفيس بوك في إمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بالحوادث الأمنية ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية.

٢-الكشف عن أسباب اعتماد الجمهور العراقي على الفيس بوك في نقل الأخبار الخاصة بالحوادث الأمنية.

رابعاً: مجالات البحث أو حدوده:

يعد تحديد مجالات البحث احد الخطوات المنهجية لأي بحث أو دراسة والتي تنطوي على ثلاثة مجالات:

١- المجال المكاني: ويقصد به تحديد المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث أو الدراسة، واختيرت مدينة بغداد مجالاً مكانياً للبحث، بعد أن اختيرت عينة من جمهور مدينة بغداد، باعتماد عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل.

٢- المجال البشري: ــ ونعني به عينة البحث والتي تتمثل بجمهور مدينة بغداد ذكوراً وإناثاً.

٣- المجال الزمني: ويقصد به المدة التي قضاها الباحث في جمع البيانات من عينة البحث بعد إتمام عملية بناء أداة البحث، وتوزيع الاستمارات وتفريغها وتحليلها والتي يمكن تحديدها من ٢٠١٨/٢/١ إلى ٢٠١٨/٥/١.

خامساً: تعريف المفاهيم:

١- المصداقية. هي نوع من المعالجة المهنية والثقافية والأخلاقية للمادة الصحفية بحيث يتوافر فيها كل أبعاد الموضوع والاتجاهات المطروحة حوله بطريقة متوازنة تستند على شواهد وأدلة ودقة في عرض المعلومات وفصلها عن الآراء الشخصية التي ينبغي أن تعلن بوضوح وبصراحة وتتجرد من الأهواء والمصالح الخاصة التي تطرحها الوسيلة الإعلامية أو الكاتب(١).

٢- الفيس بوك.

فيسبوك (face book) هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية ملكية خاصة لها، ويعد الفيسبوك من أكبر المواقع العالمية المتخصصة وأشهرها في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الاطلاق، ويعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة كالتسويق(٢).

المبحث الثاني/ الإطار النظري

أولاً: مفهوم المصداقية :

تعد المصداقية واحدة من العوامل المؤثرة في الإعلام والعملية الاتصالية اختلفت رؤى الباحثين حول مفهومها فيرى البعض منهم أنها (تعني الثقة في الوسيلة أو إمكانية الاعتماد عليها) وآخرين يرون أنها تعني (احترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء مقارنة بغيرها من الوسائل) آخر يعتقد أنها (تعني رضا الجمهور عن أداء الوسيلة) لذا فأن المصداقية عند البعض تعني الأداء الصائب للوسيلة .وعرفها آخرون بأنها (المدى الذي يتم فيه رؤية المصدر على انه يعرف الجواب الصحيح كخبير والمدى الذي فيه يتم الحكم عليه بناء على انه يتصل مع الأخرين

بدون تحيز كموضع ثقة).وقد عدها الكسيس تان واحدة من ثلاث عوامل (المصداقية، الجاذبية، السلطة) تجعل المصدر /المتصل مؤثرا في إقناع الجمهور حيث تؤدي مصداقية المصدر إلى تفاعلنا الداخلي مع الأفكار الجديدة وتؤدي جاذبية المصد الى التقمص وتؤدي القوة (السلطة /النفوذ) إلى الإذعان).وترى د. عزة عبد العظيم، أستاذ مساعد في قسم الاتصالات الجماهيري بجامعة ابو ظبي، أن المصداقية الإعلامية تحكمها معايير عدة، وهي بالتالي تعكس مدى ثقة المتلقي بالوسيلة الاعلامية.والمصداقية تحدد بعدد من المعايير منها الصدق والموضوعية والحيادية والدقة في نقل الاحداث وغيرها من المحددات. واذا فقد المتلقي الثقة بوسيلة في وسيلة ما يبدأ بالبحث عن وسيلة بديلة يمنحها ثقته ويعتمد عليها تدريجياً في الحصول على الاخبار والمعلومات. ومن ناحية أخرى، يجب أن ندرك أن لكل وسيلة إعلامية أهدافها الخاصة التي تسعى لتحقيقها وفي سبيل ذلك قد "تلون" الأخبار بطريقة قد تفقدها المصداقية لدى الجمهور. وفي ظل التعددية الإعلامية، نجد أن معظم الافراد يسعون للحصول عن المعلومات من اكثر من وسيلة ويقومون بالمقارنة والتحليل في محاولة للوصول الى الحقيقة.ورغم انتهاك وسائل حديثة لهذه المعايير، تؤكد أننا لا نستطيع أن نتهمها بعدم المصداقية، بل ترى أن هذه الوسائل الحديثة يمكن أن تكون نشأت في محاولة لخلق مصداقية اعلامية بعيدة عن الاهداف الخاصة للقنوات الحكومية والخاصة، إخبارية أو عامة. وتضيف: ليس هذا الرأي مطلقاً، بمعنى أن بعض هذه الوسائل الحديثة تقدم "آراء" وليس " معلومات" أو " أخبار "، وهو ما يصعب على الشخص العادي أن يفرق بينها ويترتب على ذلك إما أزمة مصداقية أو انجراف البعض لتصديق هذه الوسيلة من دون الانتباه للفرق بين الرأي والخبر مما يجعلهم يتبنون آراء ما كانوا ليبنونها لو أدركوا هذا الفارق. ومما يزيد الأمر تعقيداً أن معظم القائمين على هذه الوسيلة الحديثة غير دارسين للإعلام واخلاقياته وأصوله والعلمية والتطبيقية [٣].

ماذا نريد في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي ؟

في زمن متغير، تتسارع فيه ثورة الاتصالات لم تعد مهمة نقل الاخبار والمعلومات تقتصر على الوسائل التقليدية، بل تعدتها الى وسائل جديدة لا تقل عنها أهمية دخلت على خط نقل المعلومة واصبحت طرفا رئيساً فيها.تلعب مواقع التوصل الاجتماعي دوراً مهماً ومؤثرا في نقل الاخبار والمعلومات، غير ان بعض المستخدمين لهذه المواقع يعلقون إن بالرغم من سرعة نقل الاخبار والمعلومات، إلا انها دائما ما يكون مشكوكاً بأمرها، وتفتقد للدقة والمصداقية. ولعل مقاطع "اليوتيوب" والمواقع الاجتماعية والمدونات باتت في عصر التقنية منافساً قوياً في نقل المعلومات، لكن ما مدى مصداقية هذه الوسائل؟ وكيف يمكن التحقق من معلوماتها؟ وكيف يثق الجمهور بمعلومة من دون أن يملك القدرة على تدقيقها؟[٤].شهد عام ٢٠١١ جدلاً واسعاً في الأوساط العربية المختلفة حول الدور

الخبري الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الأحداث المتلاحقة والسريعة التي تمر بها المنطقة العربية، حيث يذهب المؤيدين لدوره إلى أنه مصدراً مفتوحاً للأخبار والأحداث على طبيعتها الحقيقة .وبالتالي فهو يمد الجمهور بالحقائق بلا تزييف، بينما المعارضين والمتشككين في طبيعة دوره يرون أنه على النقيض تماماً يساعد على نشر الشائعات والأكاذيب لأنه غالباً لا يوضح مصدر الخبر، ولا يهتم بتوافر عناصر المصداقية. ولاسيما أنه تم التوصل إلى أن اسلوب البحث عن المعلومات لدى الجمهور يرتبط بطبيعة نمط حياة الفرد أكثر من ارتباطه بمدى جودة هذه المعلومات مما يعني أن الجمهور في تعرضه للأخبار على الانترنت قد يكون في حالة استقبال سلبي إلى حد ما، فالإعلام الجديد غير من طرق تفكير الجمهور وتقبله للعديد من الأخبار والموضوعات والأحداث وأصبحت الطرق التقليدية في وسائل الإعلام القديمة غير كافية حيث يمتاز الإعلام الجديد بالعديد من التقنيات الجديدة والجذابة.كما أن وسائل الإعلام توسعت في ممارستها الإعلامية من خلال المواقع الاجتماعية لتجعل الجمهور أكثر مشاركة وتفاعلا معها مما جعلها نموذجاً وسائل اتصال تفاعلي متوازن. ومن هنا أثارت مصداقية وسائل الاعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي جدلاً واسعاً بين الأوساط الأكاديمية والمهنية وعلى المستوى الجماهيري وذلك على نطاق المجتمعات العربية المختلفة خاصة مع اعتماد الجمهور المتزايد على هذه الشبكات في تزويدهم بالمعلومات عن الأحداث المختلفة، والتي تكون احياناً متضاربة[٥].

ثانياً: موقع الفيس بوك: (face book):

انشأ مارك زوكربرغ (Mark Zuckerberg)[*] هذا الموقع عام ٢٠٠٤م، وقد كان طالباً في جامعة هارفارد، وسمي فيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى "بكتاب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلبة، والهدف منها اتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم، وهذا بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، اذ يتفرق الطلبة في شتى الانحاء، وهذا ما حصل اذ اقتصر الفيس بوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه في بقية الجامعات والكليات والمدارس، ثم في الشركات والمؤسسات[٦].وبعد الانتشار بين الجامعات والمؤسسات انتقل الى ارجاء العالم بسرعة فائقة، حتى احتل المرتبة الثانية، على وفق ما جاءت به احصائيات اليكسا (Alexa)[*] [٧].وتدل الاحصائيات المنشورة في الموقع على حجم الاقبال عليه لاسيما في الآونة الاخيرة، وتحديداً بعد اندلاع الثورات العربية، وظهور العديد من القضايا التي شغلت المجتمعات بكل اطيافها، وتشير البيانات التي قام الموقع بنشرها مطلع عام ٢٠١٢م، الى ان عدد مستخدمي الفيس بوك تخطى (٨٠٠ مليون) مستخدم نشط، منهم (٢٠٠ مليون) سجلو خلال العام ٢٠١١م فقط، كما يوجد قرابة (٣٥٠ مليون) مستخدم يدخلون للحساب بواسطة الهاتف الذكي، وهذا يعطي للإعلام بعداً جديداً يدل على

اتاحة الفرصة للأفراد للحصول على المعلومات[٨].واصبح الفيس بوك غنياً عن التعريف وذلك بسبب الهوية الافتراضية التي لم تنشأ من فراغ، بل تمتد جذورها في السياق الواقعي وتتأثر ببعض ملامحه والتفاعلات الحادثة فيه، اذ انه لم يكن وسيلة للتسلية فقط، فقد فرض على الافراد التسهيلات ومنحهم حرية التعامل، فالمواطن يشعر بالاغتراب داخل بلده، لذلك يعد الفيس بوك وبقية الوسائل منبراً سياسياً واجتماعياً وثقافياً، كما انه يرتكز على حقيقة وهي ان الصفحات الشخصية المتاحة في الموقع تساعد على تحقيق التفاعل الاجتماعي المستند الى قاعدة اخرى وهي التجانس من حيث الاهتمامات، لان البيانات المتاحة في الصفحة حققت التواصل الذي يغذي المضمون الاعلامي لمناقشة ابرز القضايا التي كان يصعب الوصول اليها في السابق[٩].

المبحث الثالث ـ منهجية الدراسة و إجراءات تطبيقها:

يتضمن هذا الفصل أهم إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه وتوصيفه، وحجم عينته وطريقة اختيارها ، وإجراءات بناء أداة الدراسة، ومن ثم تحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذا البحث سواء في إجراءاته أو في تحليل نتائجه.

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لأنه يعد منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على البيانات المطلوبة التي تسعى الدراسة للحصول عليها للإجابة على التساؤلات التي أثارتها.

ثانياً : مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بجمهور مدينة بغداد بوصفهم يمثلون مجتمع البحث من جانبي الكرخ والرصافة من ضمن الوحدات الإدارية الـــ (١٤) التي تتألف منها مدينة بغداد.

ثالثاً : عينة البحث:

عينة البحث هي عينة طبقية عشوائية متعددة المراحل، وهي كما هو واضح مركبة من أكثر من نوع من العينات. فإذا كان مجتمع الدراسة الذي ستسحب منه العينة لا يشكل مجموعة متجانسة فلابد من تطبيق أسلوب اختيار العينة الطبقية وذلك للحصول على عينة ممثلة، وفي هذا الأسلوب يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى عدد من المجتمعات الفرعية غير المتداخلة أو إلى طبقات ويتم اختيار مفردات العينة من كل طبقة بشكل عشوائي[١٠].كما يستعمل هذا النمط من العينات عندما يكون من المناسب أن نختار مجموعة من الأفراد من المجتمع المستهدف بدلاً من اختيار أفراد، ويحصل ذلك عندما لا يكون باستطاعة الباحث حصر جميع وحدات مجتمع الدراسة إذا كان هذا المجتمع يمتد على منطقة جغرافية واسعة. حينئذ يتم تقسيمها إلى عدد من المناطق، ويتم السحب منها عشوائياً، ومن ثم تحديد

عدد الوحدات المطلوبة من كل منطقة من المناطق التي تم اختيارها بشكل عشوائي والتي تنطبق عليها شروط العينة. وتتميز العينة العنقودية في أن عنصر الاختيار فيها هو المجموعة وليس الفرد[١١].يبلغ عدد عينة هذا البحث (٣٠٠) مبحوثاً بين ذكور وإناث للفئات العمرية الواقعة ما بين (١٨ ولغاية ٦٤) سنة. وقد تم تحديد هذه الفئات العمرية للاعتبارات التالية:إن المراحل العمرية بين سن (١٨-٦٤) تمثل مراحل النضج الإنساني وبمستويات مختلفة حسب تدرج هذه الأعمار، بدءاً من سن (١٨) سنة وحتى المتوسط العام المفترض للسن التقاعدية للإنسان.وقد تم تقسيم العينة لتصبح نسبة الذكور فيها (١٥٠) مبحوثاً، ونسبة الإناث(١٥٠) مبحوثاً. وذلك لجعل العينة ممثلة لإجمالي نسبة الذكور والإناث في المجتمع.كما قسمت مناطق حضر بغداد إلى (١٤) بلدية حسب تقسيمات أمانة بغداد. وتتوزع هذه البلديات على قاطعي الرصافة والكرخ، إذ يضم قاطع الرصافة (٨) بلديات، و(٦) بلديات في قاطع الكرخ.وجدير بالذكر أن عدد المحلات في هذه البلديات في قاطعي الرصافة والكرخ متفاوت التوزيع، كما أنه لا توجد تقديرات لأعداد السكان في هذه البلديات أو محلاتها.

وقد تم إعطاء رقم لكل بلدية من بلديات الرصافة والكرخ بشكل مستقل، ومن ثم السحب العشوائي بواقع (٢) بلدية للرصافة، وهي كلا من بلدية الأعظمية وبلدية الشعب و(٢) بلدية للكرخ. وهي كلا من بلدية المنصور وبلدية البياع، وهذه هي المرحلة الأولى من مراحل سحب العينة. أما المرحلة الثانية، فكانت عن طريق تحديد المحلات التابعة لكل بلدية من البلديات التي تم تعيينها، ومن ثم إتباع الطريقة ذاتها في السحب العشوائي بواقع محلة واحدة لكل بلدية.أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فتمثلت بتوزيع الاستبانة بواقع (٧٥) استبانة لكل محلة، شملت الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط العينة، من الذكور والإناث، وضمن سقف الفئات العمرية التي تم تعيينها، وبواقع استمارة واحدة لكل بيت في المحلة، على فرض أن الفرد في الأسرة الواحدة في كل بيت يمثل الوحدة التي تم اعتمادها في البحث، مع مراعاة مسألة التوازن بين عدد الذكور والإناث، إذ خصصت (١٥٠) استمارة للذكور، و(١٥٠) استمارة للإناث، وبالأسلوب العشوائي في التوزيع.

رابعاً: أداة الدراسة:

بهدف إعداد فقرات مقياس مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية من وجهة نظر الجمهور، اعتمد الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة، لتصميم اداة الدراسة وقد تكونت استمارة الاستبيان من (٢٢) فقرة.

خامساً: صدق المقياس:(Scale Validity)

إن الصدق كما أشار إيبل (Ebel) يعد من الخصائص الأساسية للمقاييس حيث يشير إلى قدرتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، وتشير رابطة السيكولوجيين الأمريكية إلى أن الصدق

عبارة عن تجميع أدلة يستدل بها على أن المقياس يقيس الغرض الذي أعد لقياسه[١٢]، وقد تم حساب صدق المقياس بالمؤشرات الآتية:-

١-الصدق الظاهري:-Face Validity يشير (السيد) إلى أن المقياس يعد صادقاً ظاهرياً إذا قام الخبراء بتقدير صلاحية فقراته، وأن تعليمات الإجابة عنه وعن فقراته واضحة ومفهومة من المستجيبين[١٣].لذلك عرض الباحث مقياس مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الأحداث الأمنية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٥) محكمين(*) من المتخصصين في الإعلام، وطلب من المحكمين تقدير صلاحية كل فقرة تبدو ظاهرياً في قياس مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الأحداث الأمنية وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (٨٠%) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات.

٢-صدق البناء:إن معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعد إحدى مؤشرات صدق البناء لأن الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياسات محكية آنية وذلك من خلال ارتباطها بدرجات الأشخاص على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية[١٤].ومن خلال حساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية باستخدام ارتباط بيرسون بوصفها محكاً داخلياً لصدق الفقرة، فاتضح أن جميع الفقرات بدلالة إحصائية. وجدول رقم (١) يوضح ذلك، لذلك لم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٢) فقرة.

جدول رقم (١) يبين قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.171**	١٢	.309**
٢	.161**	١٣	.145*
٣	.135*	١٤	.384**
٤	.230**	١٥	.222**
٥	.396**	١٦	.309**
٦	.314**	١٧	.268**

٧	.255**	١٨	.330**
٨	.208**	١٩	.229**
٩	.158**	٢٠	.149*
١٠	.418**	٢١	.376**
١١	.159**	٢٢	.143*

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٢٨٥):

- عند مستوى دلالة(٠،٠٥)=*.135
- عند مستوى دلالة (٠،٠١)= **.255
- عند مستوى دلالة (٠،٠٠١)= **.418

سادساً: الثبات:

لإيجاد ثبات المقياس استعمل الباحث معادلة (ألفا – كرونباخ)، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل أتساق الأسئلة، أي قوة الارتباط بين فقرات المقياس (الاتساق الداخلي)[١٥].وعند استخراج الثبات كانت قيمته (٠,٨٢٥) وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

سابعاً: تطبيق المقياس وتصحيحه.

طبق الباحث المقياس على عينة البحث التي تتكون من (٢٨٥) مبحوثاً من الذكور والإناث من جمهور مدينة بغداد، خلال شهر شباط ٢٠١٨ وكان الباحث يطلب من المفحوصين قراءة المقياس والإجابة على جميع الفقرات دون ترك أي فقرة بدون تأشير وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح المقياس حيث أعطيت (٣) درجات إلى من أشر أمام الفقرة التي يراها موافق و(٢) درجة أمام الفقرة التي يراها محايد ما في حين أعطيت درجة واحدة لمن أشر أمام الفقرة التي يراها غير موافق.(ملحق ١-).

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات التي حصل عليها من استجابات المستجيبين وتحليلها والتوصل إلى نتائج بحثه :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) [١٦].
٢. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين [١٧].
٣. معادلة ألفا ـــ كرونباخ[١٨] .
٤. معامل ارتباط بيرسون[١٩].

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، تم بيان الإجراءات والأدوات المستخدمة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي حصلنا عليها سوف تعرض النتائج كما يأتي:

أولاً: خصائص المبحوثين:

تم وضع اسئلة خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين ليتسنى في ضوئها التعرف على طبيعة العينة وخصائصها لما لذلك من اهمية كبيرة على نوع النتائج التي يخرج بها البحث. فقد تم توزيع (٣٠٠) استمارة في الوحدات الإدارية التي شملتها العينة على وفق المعطيات المطلوبة بين الجمهور الذي يتعرض لموقع الفيس بوك، وجرى استبعاد عدد من الاستمارات لعدم اكتمال الاجابة او الاخطاء التي شابت ملء الاستمارة ليصبح عدد المبحوثين المستجيبين للاستمارة الموزعة (٢٨٥) مبحوثاً. وجدول (٢) يوضح ذلك.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٤٥	%٥٠،٩
أنثى	١٤٠	%٤٩،١
المجموع	٢٨٥	%١٠٠

١-المستويات العمرية: توزعت المعدلات العمرية المشاركين في البحث بين مستويات عدة تم تقسيمهم على وفق الآتي:

أ-مستوى من (٣٢-فأكثر) عاماً: جاءت الفئة العمرية بالمرتبة الأولى ومثل هذا المستوى أو الجيل من الفئات العمرية للمبحوثين النسبة الأعلى بواقع (٩٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٣٣،٣%) من مجموع أفراد العينة.

ب-مستوى من (١٨-٢٢) عاماً: جاءت الفئة العمرية بالمرتبة الثانية بالمرتبة الثانية بواقع (٨٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٢٩،٥%) من مجموع أفراد العينة.

ج-مستوى كلا من الفئتان (٢٣-٢٦) و(٢٧-٣١) عاماً: جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (٥٣) مبحوثاً لكل فئة وبنسبة مئوية قدرها (١٨،٦%) من مجموع أفراد العينة. أنظر جدول (٣):

المستويات العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
من ٣٢-فأكثر عاماً	٩٥	%٣٣،٣

١٨-٢٢ عاماً	٨٤	%٢٩،٥
٢٣-٢٦ عاماً	٥٣	١٨،٦
٢٧-٣١ عاماً	٥٣	١٨،٦
المجموع	٢٨٥	%١٠٠

٢-المستوى التعليمي (الدراسي): توزعت مستويات التحصيل الدراسي للمشاركين في البحث على وفق الآتي:

أ- شهادة البكالوريوس: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة البكالوريوس بواقع (١٢٢) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٤٢،٨%).

ب- شهادة الثانوية: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الإعدادية بواقع (١١٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٤٠،٤%).

ت- شهادة الابتدائية: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الابتدائية بواقع (٢٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٧%).

ث- شهادة الماجستير: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الماجستير بواقع (١٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٤،٦%).

ج- شهادة الدبلوم: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الدبلوم بواقع (٩) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٣،٢%).

ح- شهادة الدكتوراه: جاءت هذه الفئة بالمرتبة السادسة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الدكتوراه بواقع (٦) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٢،١%). أنظر جدول (٤):

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية%
بكالوريوس	١٢٢	%٤٢،٨
ثانوية	١١٥	%٤٠،٤
ابتدائية	٢٠	%٧
ماجستير	١٣	%٤،٦

دبلوم	٩	%٣،٢
دكتوراه	٦	%٢،١
المجموع	٢٨٥	%١٠٠

٣-عدد ساعات تعرض المبحوثين: توزع عدد ساعات تعرض المبحوثين لموقع الفيس بوك للمشاركين في البحث على وفق الآتي:

أ- جاء الخيار من (١-٣) ساعات بالمرتبة الأولى إذ بلغ عدد التكرارات بواقع (١٠٧) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٣٧،٥%).

ب- جاء الخيار ساعتان بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد التكرارات بواقع (٨٢) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٢٨،٨%).

ت- جاء الخيار ساعة واحدة بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد التكرارات بواقع (٦١) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (٢١،٤%).

ث- جاء الخيار خمس ساعات فأكثر بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد التكرارات بواقع (٣٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (١٢،٣%). أنظر جدول (٥):

الوقت المستغرق	التكرار	النسبة المئوية%
ثلاث إلى خمس ساعات	١٠٧	%٣٧،٥
ساعتان	٨٢	%٢٨،٨
ساعة واحدة	٦١	%٢١،٤
خمس ساعات فأكثر	٣٥	%١٢،٣
المجموع	٢٨٥	%١٠٠

ثانيًا: النتائج المرتبطة بمقياس الدراسة.

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية لدى الذكور.

-استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح أن متوسط درجات مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية لدى الإناث في مدينة بغداد (٥١,٦٥٦١) درجة وبانحراف معياري مقداره

(٥,٠١٢٠٦)، وهو أكبر من المتوسط النظري للمقياس (المحك) الذي يبلغ (٤٤) درجة، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تساوي (١٧,٣٩٩١) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) وبدرجة حرية (٢٨٤)

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية لدى عينة البحث من الذكور والإناث.

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
٢٨٥	٥١,٦٥٦١	٥,٠١٢٠٦	٤٤	٢٨٤	١٧,٣٩٩١	١،٩٦	٠،٠٥	دالة لصالح متوسط العينة

وهذه النتيجة تشير أن عينة البحث من الذكور والإناث يثقون بمصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية، ويمكن تفسير هذه النتيجة، أن عينة البحث لديهم اهتمام كبير في كل ما ينشر على صفحات موقع الفيس بوك من أخبار وحوادث أمنية وذلك لتميزه بالفورية والسرعة في نقل أخبار الحوادث الأمنية لحظة بلحظة لأنها تعطي للمستخدم فكرة عن كل ما يجري من أحداث في العراق.

– و لمعرفة دلالة الفرق في متوسطات درجات مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية بين الذكور والإناث، استعمل الباحث الاختبار التائي (T– test) لعينتين مستقلتين فاتضح له أن متوسط الذكور (٥١،٠٧٥٩) و بانحراف معياري (٤,٢٢٥٣٩)، ومتوسط الإناث (٥٢,٢٥٧١) و بانحراف معياري (٥,٦٢٨٠٠) و بدرة حرية (٢٨٣) درجة، وأن القيمة التائية المحسوبة (٠٥٦٩) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) و النتيجة أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) القيمة التائية لدلالة الفرق بين الذكور و الإناث في متوسطات مستوى مصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الأحداث الأمنية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدو	

							لية	
ذكور	١٤٥	٥١،٠٧٥٩	٤,٢٢٥٣٩	٤٤	٢٨٣	٠٥٦٩	١,٩٦	غير دال عند مستوى ٠,٠٥
إناث	١٤٠	٥٢,٢٥٧١	٥,٦٢٨٠٠					

و تبين هذه النتيجة أن الذكور و الإناث في مدينة بغداد يتمتعون بمستوى مرتفع من المصداقية لموقع الفيس بوك في نقل أخبار الحوادث الأمنية، و لم يكن الفرق لمصلحة أحد، ولعلنا نرجع إلى عدم وجود فروق بينهم أنهم يتابعون أخبار الحوادث الأمنية من خلال موقع الفيس بوك ويثقون في نشر أخبار الحوادث الأمنية ويتفاعلون مع الأخبار التي تحدث في مدينة بغداد وبقية مدن العراق الأخرى.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يحملون شهادة البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم (٤٢،٨%)، في حين بلغت نسبة من يحملون شهادة الإعدادية (٤٠،٤%).

٢- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المستويات العمرية التي تتعرض لموقع الفيس بوك هي فئة من (٣٢-فأكثر) عاماً، حيث بلغت نسبتهم (٣٣،٣%).

٣- أظهرت نتائج الدراسة أن فئة من (١-٣) ساعات هي أكثر الفئات التي تتعرض لموقع الفيس بوك حيث حصلت على نسبة مئوية قدرها (٣٧،٥%).

٤- كشفت إجابة المبحوثين على مقياس مصداقية موقع الفيس بوك في أخبار الحوادث الأمنية من كلا الجنسين أن عينة البحث من الذكور والإناث يثقون بمصداقية موقع الفيس بوك في نقل أخبار الأحداث الأمنية، إذ كانت درجته لديهم (٥١,٦٥٦١)، وهي أكبر من المتوسط النظري للمقياس (المحك) الذي يبلغ (٤٤) درجة، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥).

٥- كشفت إجابات المبحوثين على مقياس مصداقية موقع الفيس بوك في أخبار الحوادث الأمنية من كلا الجنسين أن الذكور و الإناث في مدينة بغداد يتمتعون بمستوى مرتفع من المصداقية لموقع الفيس بوك في نقل أخبار الأحداث الأمنية، ولم يكن الفرق لمصلحة أحد، إذ كانت درجته لدى الذكور(٥١،٠٧٥٩)، ولدى الإناث(٥٢,٢٥٧١)، أكبر من المتوسط النظري للمقياس (المحك) الذي يبلغ (٤٤) درجة، وأن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

وقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات، أبرزها:

١- ضرورة توعية الناس بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها احدى مخرجات التكنولوجيا الحديثة وأكثرها تأثيراً على الجمهور، خاصة بعدما شهدنا تحول المجتمعات نحو مسار التغييرات

والتحولات الديمقراطية التي مر بها البلد، وخاصة انها تعتبر من المصادر بالغة الأهمية في حصول الجمهور على المعلومات وتجعله أكثر قرباً من الحوادث التي تجري في البلاد.

٢- أهمية عقد دورت تدريبية و ورش عمل مكثفة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى هذه الدورات منظمات حكومية أو منظمات المجتمع المدني ليتم تعريف الجمهور بواقع التواصل الاجتماعي وآلية استخدامها وكيفية انتقاء المعلومات والتأكد من صحتها لكي لا يصبح الجمهور فريسة سهلة لعملية التضليل الإعلامي وتصديق كل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- قلة الدراسات العربية حول موضوع المصداقية فيما يخص موقع الفيس بوك وبالتالي الحاجة ملحة إلى القيام بدراسات حول موضوع المصداقية.

المصادر

١- أحمد سليمان عودة وخليل يوسف الخليلي، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، عمان، ١٩٨٨.

٢- بشرى حسين الحمداني، مصداقية وسائل الإعلام بين الحقائق وتطميس الأكاذيب، (الإمارات ،دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٨).

٣- حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الاعلامية (القاهرة: دار فكر وفن،٢٠١٤).

٤- رواء هادي الدهان، وسائل الإعلام ومستويات الثقة، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٣.

٥- سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع (الدراسات والأبحاث) المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ٢٠١٢، ص٩.

٦- عزة عبد العزيز، مصداقية الإعلام العربي (المفاهيم-المعايير)، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.

٧- علي محمود ابوليلة، الاعلام والمجتمع، تشكيل الثقافة وبناء المجتمع الافتراضي، الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.

٨- فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، التقويم والقياس، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٣).

٩- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩.

١٠- محمد بدوي، ارقام وحقائق عن الشبكات الاجتماعية، وقت النشر ٢٠١٢\١١\٢١م، تاريخ الزيارة: ٢٠١٦\٤\١٠م، متاح على الرابط الأتي: http://www.badwi.com/blog/?p=1229

١١- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، متاح على الويب www.goodreads.com تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٧/٤/١.

١٢- د. وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق، بغداد، ٢٠١٠.

١٣- الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط١، مؤسسة مصر مرتضى، ٢٠١٠.

هوامش البحث

(١) عزة عبد العزيز، مصداقية الإعلام العربي (المفاهيم-المعايير)، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٣٦.

(٢) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، متاح على الويب www.goodreads.com تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٧/٤/١، ص١٣-١٤.

٣) حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الاعلامية (القاهرة: دار فكر وفن،٢٠١٤)، ص٢٨١.

٤) حسين شفيق، مصدر سبق ذكره، ص٢٧٧.

(٥)بشرى حسين الحمداني، مصداقية وسائل الإعلام بين الحقائق وتطميس الأكاذيب، (الإمارات ،دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٨)، ص١١٤.

(٦)سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع (الدراسات والأبحاث) المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ٢٠١٢، ص٩.

(*) أليكسا (Alexa Internet) هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون، يقع مقره الرئيسي في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وهو متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الأنترنت. متوفر على موسوعة الويكيبيديا، تاريخ الزيارة ٢٠١٦\٤\١٥، متاح على الرابط الأتي: https://ar.wikipedia.org/wiki/

(١) محمد بدوي، ارقام وحقائق عن الشبكات الاجتماعية، وقت النشر ٢٠١٢\١١\٢١م، تاريخ الزيارة: ٢٠١٦\٤\١٠م، متاح على الرابط الأتي: http://www.badwi.com/blog/?p=1229

(٢) علي محمود ابوليلة، الاعلام والمجتمع، تشكيل الثقافة وبناء المجمتع الافتراضي، الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ص٣٣-٣٤.

(١٠) رواء هادي الدهان، وسائل الإعلام ومستويات الثقة، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٣، ص٩٣.

(١١) رواء هادي الدهان، وسائل الإعلام ومستويات الثقة، المصدر السابق، ص٩٤.

(١٢) د. وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق، بغداد، ٢٠١٠، ص٣٣.

(١٣) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩، ص٥٥١.

(*)

١- أ.د. فاضل محمد حسين البدراني. ٣-أ.م.د حسين علي إبراهيم الفلاحي.

٢- أ.م.د سحر خليفة سالم. ٤-أ.م.د محسن عبود كشكول.

٥- أ.م.د سيف محمد الجبوري. ٦- أ.م.د بشرى حسين الحمداني

(١٤) د.وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، المرجع نفسه، ص٣٨.

(١٥) فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، التقويم والقياس، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٣)، ص٨٢.

(١٦) وهيب مجيد الكبيسي، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط١، مؤسسة مصر مرتضى، ٢٠١٠، ص١٠٩.

(١٧) وهيب مجيد الكبيسي، المصدر نفسه، ٢٠١٠، ص١٠٩.

(١٨) وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، المصدر السابق، ص٦٤.

(١٩) أحمد سليمان عودة وخليل يوسف الخليلي، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، عمان، ١٩٨٨، ص١٤١.